Distribution Pattern of the Internally Displaced Persons (IDPs) and Its Impact on the Educational Services in Karbala Using Geographic Information System

Dr. Mohammed Mijbil Salih
Email:dr.mmsalih67@gmail.com
Building and Construction Engineering Department, University of Technology/ Baghdad
Hayder Mahdi Ali
Building and Construction Engineering Department, University of Technology/ Baghdad

Received on:20/9/2015 & Accepted on:17/12/2015

ABSTRACT

The increase in the number of Internal displaced persons (IDPs) in Iraq, especially after the 10th of June 2014 is unprecedented in the modern history of Iraq. This has lasted for a long period without solving the problem fundamentally by returning these people to their original regions of residence after providing security and basic services. Their suffering increases daily in the provinces that displaced them for the lack of adequate services, the most important and appropriate housing, health and education despite the long time of displacement which exceeded the year. In addition to the problems resulting from the inability of the system services in these provinces to afford such large numbers of displaced people, been already suffering from many problems, exceeding significantly.

The geographical distribution study of the locations of the displaced and exceeding their numbers within each province is an important and essential step needed to prepare plans to provide basic services to those people in order to alleviate the suffering, and because the continuation of the education process for IDP students is one of the important things to ensure no loss of any year of education in order to preserve their scientific future.

Research began by creating geographic database using geographic information systems software (Arc GIS desktop 10), to represent the number and distribution of displaced in the holy province of Karbala and the number of displaced students in the schools in all stages, and indicates the distribution efficiency of displaced schools in terms of accessibility.

The study concluded that the displaced persons are distributed at rates (68%, 29%, and 3%) in governorate center, al-hindiya district, and ain al-tamur district respectively. The distribution of displaced people in governorate center was at rates (71%, 17%, and 12%) on the district center, Hussainia sub-district and al-Hur sub-district respectively. They were distributed in the al-hindiya district at rates (16%, 34%, and 50%) on the district center and al-jadwal al-Gharbi sub-district and al-khairat sub-district respectively.72% of the Enrolled displaced students joined 544 schools in the province for the academic year 2014-2015, while eight schools allocated for IDP students have received 28% of them only.

Keywords: Geographic information system-education- Karbala- displaced

نمط توزيع النازحين وتأثيره على الخدمات التعليمية في محافظة كربلاء المقدسة باستخدام نظام المعلومات الجغرافية

الخلاصة

خصوصا بعد ٢٠١٤/٦/١٠ بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العراق الحديث وبعد مرور مدة غير قصيرة دون حل المشكلة بشكل جذري بإعادة النازحين إلى مناطق سكنهم الأصلية بعد توفير الأمن والخدمات الأساسية

https://doi.org/10.30684/etj.34.5A.19
2412-0758/University of Technology-Iraq, Baghdad, Iraq
This is an open access article under the CC BY 4.0 license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

فيها، مما جعل معاناتهم تزداد يومياً في المحافظات التي نزحو اليها لعدم توفر الخدمات الكافية والمناسبة ومن أهمها السكن والصحة والتعليم رغم طول مدة النزوح التي تجاوزت السنة، بالإضافة إلى المشاكل الناتجة عن عدم قدرة منظومة الخدمات في هذه المحافظات على إستيعاب هذه الأعداد الكبيرة من النازحين ضمنها كونها تعاني أصلا من مشاكل كثيرة مما أدى الى تفاقم هذه المشاكل بشكل كبير.

إن دراسة التوزيع الجغرافي لأماكن وجود النازحين وأعدادهم داخل كل محافظة يعتبر خطوة مهمة وأساسية لوضع الخطط اللازمة لتوفير الخدمات الأساسية لهم تخفيفا لمعاناتهم، ولأن استمرار عملية التعليم للطلبة النازحين يعتبر من الأمور المهمة لضمان عدم ضياع أي سنة دراسية منهم حفاظا على مستقبلهم العلمي.

إبتدء البحث بإنشاء قاعدة بيانات جغرافية بإستخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية تمثل أعداد وتوزيع النازحين في محافظة كربلاء المقدسة وأعداد الطلاب النازحين في مدارس المحافظة بجميع مراحلها، وبيان كفاءة توزيع المدارس المخصصة للطلبة للنازحين من حيث سهولة الوصول اليها.

خَلُصَت الدراسة الى إن النازحون توزعوا بنسب (٦٨% ،٢٩% ، ٣%) على قضاء المركز وقضاء الهندية وقضاء عين التمر على التوالي، وتوزع النازحون في قضاء المركز بنسب (٧١% ، ١٧% ، ١٢%) على مركز القضاء وناحية الحسينية وناحية الحر على التوالي، بينما توزعوا في قضاء الهندية بنسب (١٦% ، ٣٤% ، ٥٠%) على مركز القضاء وناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات. التحق في ٥٤٤ مدرسة من مدارس المحافظة حوالي ٧٢% من الطلبة النازحين المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ في حين استقبلت المدارس الثمان المخصصة للنازحين ٢٨% منهم فقط.

الكلمات المفتاحية:نظام المعلومات الجغرافية، التعليم ، كربلاء ، النازحين.

المقدمة

إن الزيادة الكبيرة في أعداد النازحين في العراق خلال السنوات الأخيرة وخصوصا في سنة ٢٠١٤ إذقدر عدد النازحين خلالها بحوالي (١,٤٥٠,٠٠٠) نازح في عموم المحافظات،مما جعل العراق احد اكبر البلدان التي تحتوي على مجموعات نزوح داخلية كبيرة[1].

حيث استقبلت محافظات الوسط والجنوب أعداد كبيرة من النازحين ومنها محافظة كربلاء المقدسة والتبيينت نتائج المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ ان أعداد النازحين اليها وصل الى (٥٥٦٧٧) نازح [2].

إن توفير الخدمات الأساسية للنازحين وتوجيه المساعدات الإنسانية ومتابعة إحتياجاتهم من الخدمات الصحية والتعليمية يحتاج إلى إستخدام طرق وتقنيات حديثة تتميز بسرعة إدخال البيانات وتحديثها وربطها بالموقع الجغرافي وتحليلها وعرضها بصورة واضحة كجداول أومخططات أوخرائط للمساعدة في تحديد الاحتياجات وتوجيه المساعدات نحو المناطق الأكثر حاجة مما يتطلب إستخدام نظم المعلومات الجغرافية في عملية نمذجة واقع الحال وحساب الإحتياجات الفعلية للنازحين توفيراً للوقت والجهد والكلفة.

مشكلة البحث

إن عملية النزوح لإعداد كبيرة من السكان تضع على كاهل الحكومة المركزية والحكومات المحلية وسكان المحافظات أعباء كبيرة لإستيعاب النازحين وحمايتهم وتوفير الخدمات الأساسيةلهم وتخفيف معاناتهم من خلال معرفة احتياجاتهم ووضع الخطط والتخصيصات اللازمة لتنفيذها،خصوصا في حال عدم وجود خطط طوارئ معدة مسبقا لمثل هذه الحالات وهذا يبدو واضحا بعد الأحداث الامنية التي اعقبت ٢٠١٤/٦/١٠ من خلال الحركة العشوائية للنازحين الى محافظات الوسط والجنوب والعجز والتاخرفي توفير الخدمات الأساسية لهم.

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان أهمية إستخدام امكانات برمجيات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة الأزمات وأختيار المواقع المناسبة لإيواء النازحين وتوفير الخدمات الأساسية لهم مثل الخدمات التربوية وتحديد المواقع المناسبة لفتح المدارس بما يضمن التحاق اكبر عدد ممكن للطلبة النازحين مع تخفيف الأعباء عن عوائلهم، بالأضافة إلى دراسة نمط توزيع العوائل النازحة في محافظة كربلاء وآثاره على الخدمات التعليمية في المحافظة .

أستخدام قاعدة البيانات الجغرافية وأمكانياتها لدراسة الحاجات المتوقعة للطلبة النازحين للاعوام الدراسية القادمة مع إمكانية التحديث عليها خصوصا مع عدم توقع حل مشكلة النازحين على المدى القريب.

منهج البحث

من أجل إنجاز البحث تطلب العمل المروربعدة مراحل شملت جمع البيانات من الجهات ذات العلاقة ومعالجتها وإدخالها في قاعدة البيانات الجغرافية ليتم تحليلها وعرض النتائج على شكل جداول ومخططات وخرائط موضوعية بإستخدام برمجيات (Arc GIS Desktop 10)كما مبين أدناه:

١- جمع البيانات : شملت البيانات الخاصة بأعداد الطلبة النازحين والمواقع الجغرافية للمدارس ومصدرها المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة بالإضافة إلى اعداد النازحين ومناطق تواجدهم حسب نتائج المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤ ومصدرها وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء كما شملت أيضا خرائط الحدود الادارية لمحافظة كربلاء المقدسة والحدود الادارية للاقضية والنواحي فيها ومصدرها مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء المقدسة.

٢- إدخال البيانات : بإستخدام برمجيات (Arc GIS Desktop 10) وتضمنت بيانات بصيغ مختلفة شملت ملفات جداول بصيغة أكسل (Excel)وبيانات بصيغة ملف شكل (Shape File) بثلاث أنواع نقطي (Point) وخطي (Line) ومساحي (Polygon).

٣- معالجة البيانات وتحليلها: بإستخدام برنامج (Arc Map)والأمكانات التحليلية لصندوق الادوات (Arc toolbox).

٤- عرض النتائج : تشمل اخراج النتائج على شكل خرائط وجداول ومخططات لتقديم الدعم لمتخذي القرار والمنظمات الدولية لتخفيف معاناة النازحين.

الإطار النظري

١-تعريف النزوح وأهمية التعليم للطلبة النازحين

يمكن تعريف نزوح السكان والذي يصطلح عليه بحسب وثائق الأمم المتحدة بالتهجير الداخلي بأنه: اضطرار أو إجبار مجموعة من الأشخاص للهرب أو ترك ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة نتيجة لنزاع مسلح أو حالات عنف عام أو إنتهاكات لحقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أومن صنع الإنسان، أو لتفادي آثارهذه الأوضاع، ولم يعبروا الحدود الدولية المعروفة للدولة [3].

ان من أهم الاسباب التي أدت إلى زيادة أعداد النازحين في سنة ٢٠١٤ هي تدهور الوضع الأمني في مناطق عديدة من العراق بعد الأحداث الأمنية في مدينة الموصل بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٠ وتداعياتها.

تقع المسئولية الرئيسية في وضع وتطبيق الحلول الجوهرية لمشاكل النازحين على عاتق السلطات الوطنية كما يجب عليها أن توفر للنازحين الظروف المناسبة التي تمكنهم من العودة أو إعادة التوطين، ويجب على هذه السلطات ان تبذل قصارى جهدها في تسهيل إعادة تاهيل وأندماج النازحين. كما أن النازحين يمتلكون حقوق من بينها توفيرالحماية لهم والرعاية الطبية والصحية والحق في التعلم حيث يجب على السلطات الوطنية أن تضمن للاطفال النازحين داخليا أن يحصلوا على تعليم مجاني في المراحل الدراسية الاساسية [4].

يعتبر ضمان الحصول على التعليم في حالات النزوح الداخلي هدفا بذاته وعنصرا أساسيا من عناصر حماية النازحين داخليا كما يوفر التعليم للنازحين مهارات ومعارف منقذة وداعمة للحياة ويمكن تلخيص فوائد التعليم للنازحين بالأتي [5]:

أ- يساعد في تقليل التعرض للمشاكل المختلفة التي تصاحب عادة عمليات النزوح.

ب- ينقل رسالة مباشرة عن الحماية من المخاطر كالألغام الأرضية أو إنعدام الخدمات وعدم توفر مياه الشرب ومنظومات الصرف الصحي.

ت- يوفر أساسا لسبل كسب العيش والأندماج الأجتماعي والأقتصادي الناجح في المجتمع.

ث- يقلل من التأثير النفسي والأجتماعي بسبب النزوح من خلال توفير درجة من الإستقرار لاسيما للأطفال واليافعين.

ج- يساهم في السلام والمصالحة بتعزيز التفاهم والتسامح.

٢-نظام التعليم في العراق

نظام التعليم في العراق مجاني ويتكون من عدة مراحل هي [6] :

أ- مرحلة التعليم قبل المدرسة (رياض الأطفال وتكون مدتها سنتين وتخدم الأطفال من عمر ٤ إلى ٥ سنوات.

ب- مرحلة التعليم الإبتدائي ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات وتخدم التلاميذ من عمر ٦ إلى ١١ سنة والتعليم الزامي في هذه المرحلة.

ت- مرحلة التعليم الثانوي وتنقسم قسمين هما التعليم المتوسط ومدته ٣ سنوات ويخدم الطلاب من عمر ١٢ إلى ١٤ سنة ومرحلة التعليم الأعدادي ومدتها ٣ سنوات وتخدم الطلاب من عمر ١٥ إلى ١٧ سنة والذي ينقسم بدوره الى نوعين عام ومهني.

٣- نظم المعلومات الجغرافية وإمكانياته في إدارة الأزمات

منذ ظهورنظم المعلومات الجغرافية في عام ١٩٦٠ فأنها كانت تعكس التطور في تكنولوجيا الحاسوب والثورة في الجغرافية، وقد تطورت نظم المعلومات الجغرافية من أداة لرسم الخرائط وإدارة البيانات في بداياتها إلى تكنولوجيا لحفظ وتحليل المعلومات المكانية ومؤخرا إلى علم المعلومات الجغرافية،إن النجاح التجاري لنظم المعلومات الجغرافية في اوائل عام ١٩٨٠ وبشكل متزايد جعله واسع الانتشار ومقبول بشكل كبير، كما انه من الصعب حاليا ذكر تعريف شامل لنظم المعلومات الجغرافية ولكنه عرَف من قبل كالكينز وتوملينسون في عام١٩٧٧كما يلي [7] :

هو حزمة البرامج المتكاملة والمصممة خصيصا للأستخدام مع البيانات الجغرافية حيث إنها تقوم بمجموعة واسعة من المهام تشمل إدخال البيانات وتخزينها وإسترجاعها وإخراجها بالإضافة إلى مجموعة واسعة من العمليات الوصفية والتحليلية. ويتضح من التعريف إن نظم المعلومات الجغرافية تتعامل مع البيانات المكانية والبيانات الجدولية (غير المكانية) التي تصف المعالم الجغرافية [٨].

عرفت أيضا بأنها أحدث تقنية متبعة باستخدام أجهزة الحاسوب لحفظ كميات هائلة من البيانات الوصفية مع خرائط لمساحات كبيرة من الأرض لا يمكن حفظها بصورة أمينة على الورق، حيث يتم حفظ البيانات مع الخرائط بطريقة مترابطة مما يسهل على المستخدم عرض البيانات الوصفية مع الخرائط وبعدة اساليب وكذلك اجراء معالجات حسابية عليها لاستخراج النتائج بوقت وجهد قليلين والاستفادة منها في اتخاذ القرارات بالسرعة المناسبة [9].

كما عرّف نظام المعلومات الجغرافية (Geographic Information System- GIS)بأنه نظام كومبيوتري لجمع وإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية والوصفية لأهداف محددة.ويتضمن هذا التعريف مقدرة النظام على إدخال المعلومات الجغرافية (كالخرائط والصورالجوية والصور الفضائية) والوصفية (المعلومات الجدولية وتخزينها و معالجتها واسترجاعها وتحليلها (تحليل مكاني وإحصائي) وعرضهاعلى شاشة الحاسوب أو طباعتها على شكل خرائط وتقارير ورسومات بيانية، وبخلاف الخريطة الورقية المستوية يقدم (GIS) العديد من طبقات المعلومات المختلفة[10].

إن حصول الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الأنسان يسبب خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات وبالتالي فأنه من المهم العمل على منع تحول الاخطار إلى كوارث ويمكن تحسين ذلك من خلال رصد المخاطر باستخدام نظم الرصد المتطورة ودمج البيانات المتعددة المصادر مما يزيد من كفاءة نشر المعرفة للاشخاص المعنيين، وقد اثبتت تقنيات نظم المعلومات الجغرافية قدرتها على توفير مجموعة متنوعة من الفرص لإدارة المساعدات وتقليل الأثار السلبية الناجمة عن الكوارث من خلال توفير المعلومات اللازمة لزيادة التنسيق بين الجهات المختلفة لتقديم خدمات الطوارئ وتوفير الرعاية للسكان [11].

ان نظم المعلومات الجغرافية تقدم إمكانية كبيرة تساعد على إيجاد أنسب الحلول واتخاذ أفضل القرارات، خاصة فيما يتعلق بمعالجة وتحليل معلومات مكانية ضخمة ومتنوعة. وتكمن أهمية النظام في استيعاب الكم الهائل من المعلومات التي تحتويها قاعدة البيانات الخاصة به وكذلك في تنفيذ المهمات الكبيرة في مجال التخطيط المتكامل والشامل ، وصناعة القرار الصائب والمتطور والسريع الذي يساهم في وضع الحلول للمشاكل الحيوية والطارئة أمام أصحاب القرار. كما وان النظام يتصف بالتكامل في اداء وظائفه وكذلك بالمرونة فياجراء مختلف خطوات التعامل مع الكم الهائل من معطياته وهذا يحتاج الى الاعداد الجيد للمعطيات والتنسيق فيما بينها.ويمكن توضيح اهمية مزايا نظام المعلومات الجغرافية بما ياتي [12]:

١- تخفيض الكلفة (Reduce Cost).
٢- زيادة الإنتاجية(ProductivityIncrease).
٣- سهولة استثمار المعلومات (Improve Timeliness of) Information.
٤- سهولة دفق المعلومات (Improved Information Flow).

تعُد نظم المعلومات الجغرافية أداة جيدة لأستمرار تدفق المعلومات داخل منظمة معينة وخارجها،كما أن نظم المعلومات الجغرافية لها القدرة على إدارة الموارد البشرية، والتفاعل مع الشركاء الميدانيين، وبناء العلاقات مع المستفيدين،والعديد من المجالات الأخرى . كما تؤدي التقنيات الحديثة إلى تغيير بعض جوانب المجال الإنساني

بصورة كبيرة. ومما لاشك فيه أن ثمة مزيًجا من نظم المعلومات الجغرافية وسائط التواصل الإجتماعي سيؤدي بصورة كبيرة إلى تحديدوتقليل المرحلة التي يتم فيها تقييم الاحتياجات في الحالات الطارئة المعقدة، كما تجعل نظم المعلومات الجغرافية الحصول على المعلومات أرخص ومتوفراً على نطاق أوسع[13].

منطقة الدراسة و جمع البيانات

منطقة الدراسة

تقع محافظة كربلاء المقدسة في وسط العراق وعلى بعد (١١٠) كم جنوب غرب العاصمة بغداد بين خطي طول (43º 10´ Longitudes) و(44º ٢٠´) ودائرتي عرض (32º Latitudes) و(33º)، معدل منسوب الأرض Average Elevation فيها حوالي ٣٦ م فوق مستوى سطح البحر (a.m.s.l.)وتجاورها محافظة الأنبار من جهتي الشمال والغرب ومحافظة النجف الأشرف من جهة الجنوب أما من جهة الشرق فتجاورها محافظة بابل.

مدينة كربلاء المقدسة من المدن الإسلامية المعروفة، وتعد المدينة وجهة للملايين من الزوار سنويا من داخل العراق وخارجه وخصوصا مركز المدينة لاحتضانه ضريحي الامام الحسين بن علي وأخيه العباس عليهما السلام، تتكون المحافظة من ثلاثة آقضية هي قضاء المركز وقضاء الهندية وقضاء عين التمر وترتبط بها أربع نواحي هي (ناحية الحر والحسينية) ضمن قضاء المركز و(ناحية الخيرات والجدول الغربي) ضمن قضاء الهندية [14]، كما هوموضح في الشكل رقم (١).

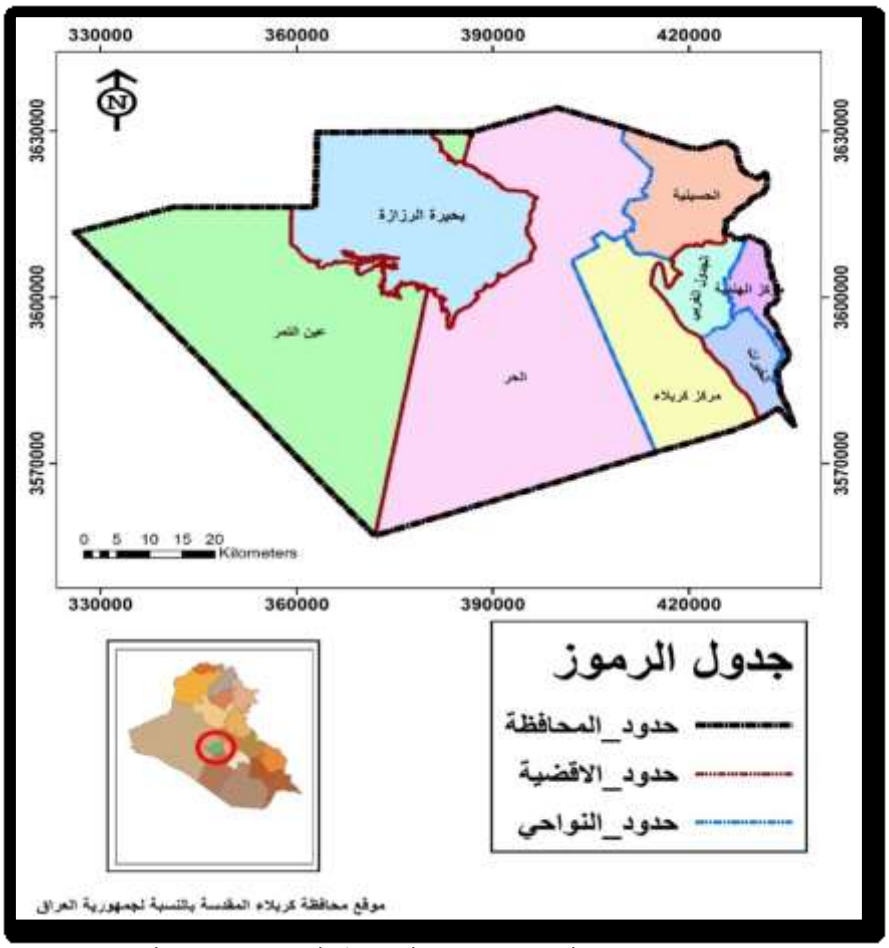

شكل (١) خارطة الحدود الادارية لمحافظة كربلاء المقدسة

جمع البيانات

تم جمع البيانات الخاصة لاستكمال هذا البحث من الدوائرالحكومية ذات العلاقة وتمثلت بما يلي:-

أ- البيانات الخاصة بالمدارس في محافظة كربلاء المقدسة وشملت بيانات الموقع الجغرافي وتمثلت بملف شكل (Shape File) بالإضافة إلى البيانات الإحصائية وتمثلت بجداول بنظام الأكسل (Excel)(قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة) .

ب- البيانات الخاصة بأعداد الطلبة النازحين والمحافظات التي نزحو منها للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ في جميع المدارس (قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة).

ت- بيانات المسح الوطني للنازحين في العراق لمحافظة كربلاء المقدسة (وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء)

ث- خارطة الحدود الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة (المديرية العامة للتخطيط العمراني)

انشاء قاعدة البيانات الجغرافية وتحليل البيانات وعرض النتائج

تم إنشاء قاعدة بيانات جغرافية (Personal Geodatabase) بإستخدام برنامج الأرك كتالوك (Arc catalog) المخصص لإنشاء وإدارة الملفات بجميع أنواعها لغرض حفظ البيانات التي تم جمعها في حاوية واحدة تسهل عملية إجراء التحليلات المطلوبة بالإضافة إلى سهولة نقلها وعرضها على أي حاسوب أخر، إذ تم استخدام الأمر إستيراد (Import) في برنامج (Arc catalog) لإدخال البيانات إلى قاعدة البيانات الجغرافية التي تتميز بقدرتها على حفظ أنواع متعددة من البيانات. تمت عملية ربط البيانات الوصفية (Attribute Data)الخاصة بالنازحين وهي بصيغة الاكسل بطبقة المدارس والوحدات الإدارية وهي بيانات مكانية(Spatial Data) بإستخدام الخيار (Join attributes from a table) ضمن الأمر(Join Data) وهي عملية ذات فائدة كبيرة كونها تسهل إضافة البيانات المتوفرة من مصادر عدة إلى بيئة البرنامج مباشرة مع القدرة على تحديث البيانات بسهولة في حال توفر بيانات احدث، إذ يتم ذلك من خلال تعريف أحد الحقول المشتركة بين الجدولين كمفتاح للربط بينهما كما موضح في الشكل (٢).بالاضافة الى الخيار (Join Data from another Layer Based On Spatial Location) ضمن الامر (Join Data) يستخدم لغرض إضافة بيانات طبقة ما إلى طبقة أخرى استنادا على علاقة تربط مواقع المعالم في الطبقتين، وفي حال وجود أكثر من معلم في الطبقة الثانية يحقق العلاقة المكانية فإن هناك عدة خيارات تتضمن إضافة مجموع الحقول في البيانات الجدولية لهذه المعالم أومعدلها مع بيان عددها إلى جدول بيانات الطبقة الأولى (ArcGIS 10 Help).

تم استخدام أداة انتقاء معالم تمتلك صفة أو عدة صفات محددة (by attribute Select) وتستخدم لتحديد المعالم التي تمتلك صفات محددة ضمن حقول جداول البيانات الوصفية لها، من خلال كتابة المحددات باستخدام لغة البرمجة ((Structured Query Language (SQL) والتي توفر مجموعة من أوامر العمليات الرياضية والمنطقية الجاهزة لتسهيل كتابة الشروط المطلوبة[15].

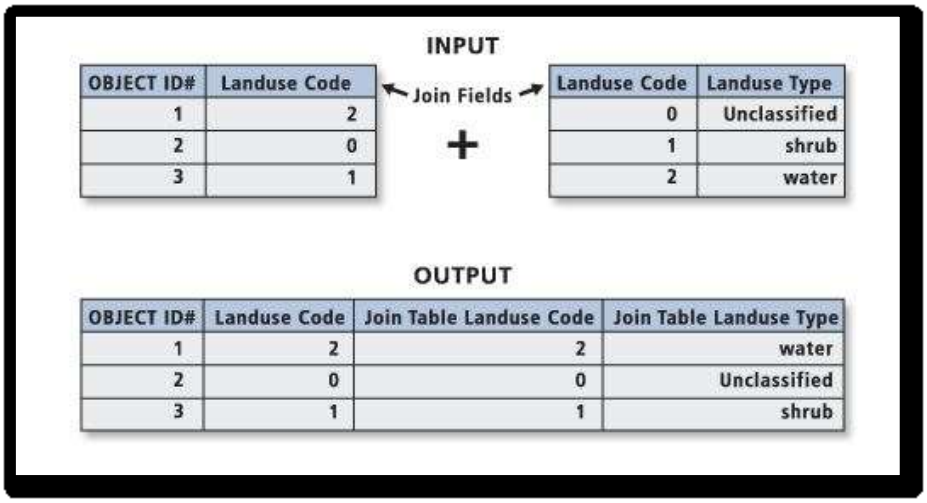

شكل (٢) ربط جداول البيانات باستخدام الامر (Join Data)(ArcGIS 10 Help)

تم تحليل البيانات باستخدام قدرات التحليل الاحصائي والمكاني لبرمجيات(Arc GIS desktop 10)من خلال حساب اعداد ونسب النازحين حسب الاقضية والنواحي باستخدام الامر(Field calculator) وحساب اعداد الطلبة النازحين حسب مواقع المدارس بالنسبة للاقضية والنواحي باستخدام الامر (Join by location)واظهار النتائج

على شكل خرائط وجداول. اذ توضح الاشكال من (٣) الى (٥) طبيعة توزيع النازحين على اقضية ونواحي المحافظة.

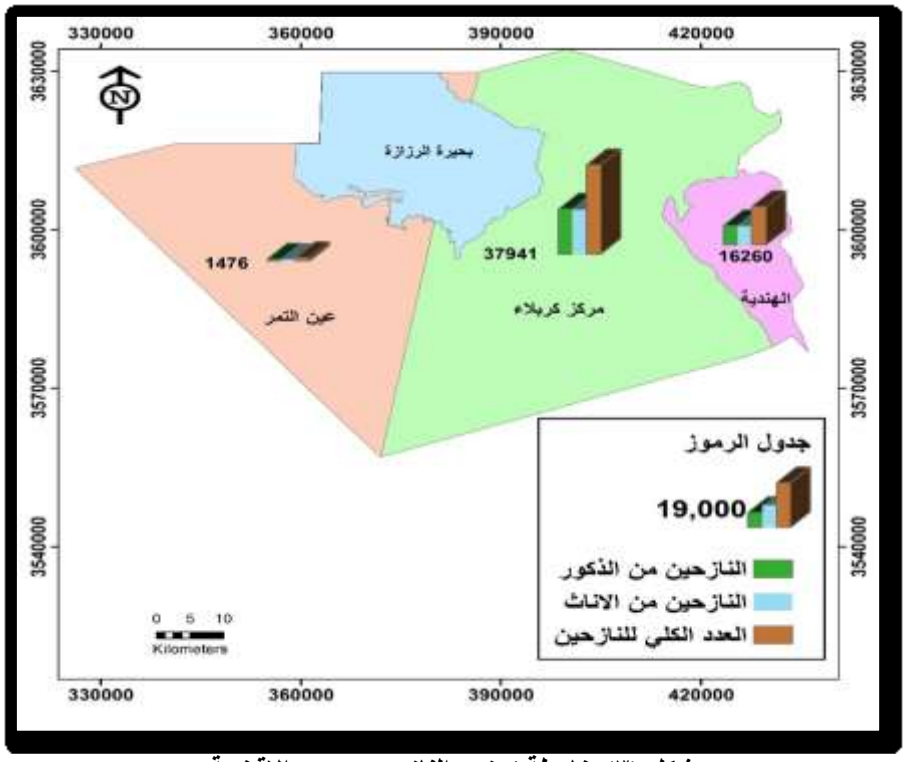

شكل (٣) خارطة توزيع النازحين حسب الاقضية

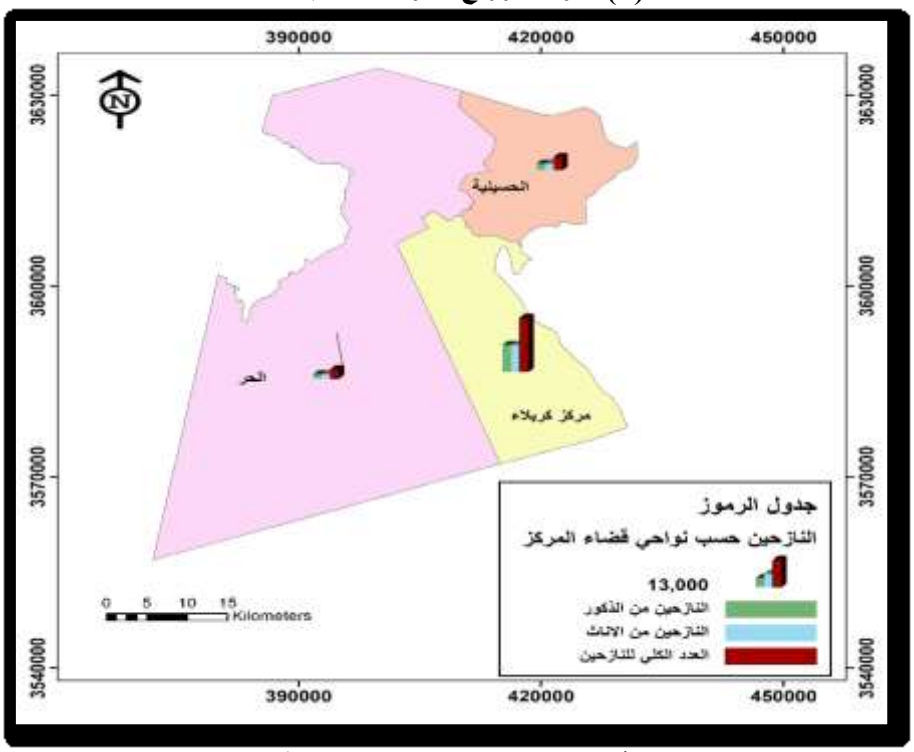

شكل (٤) خارطة توزيع النازحين حسب النواحي في قضاء المركز

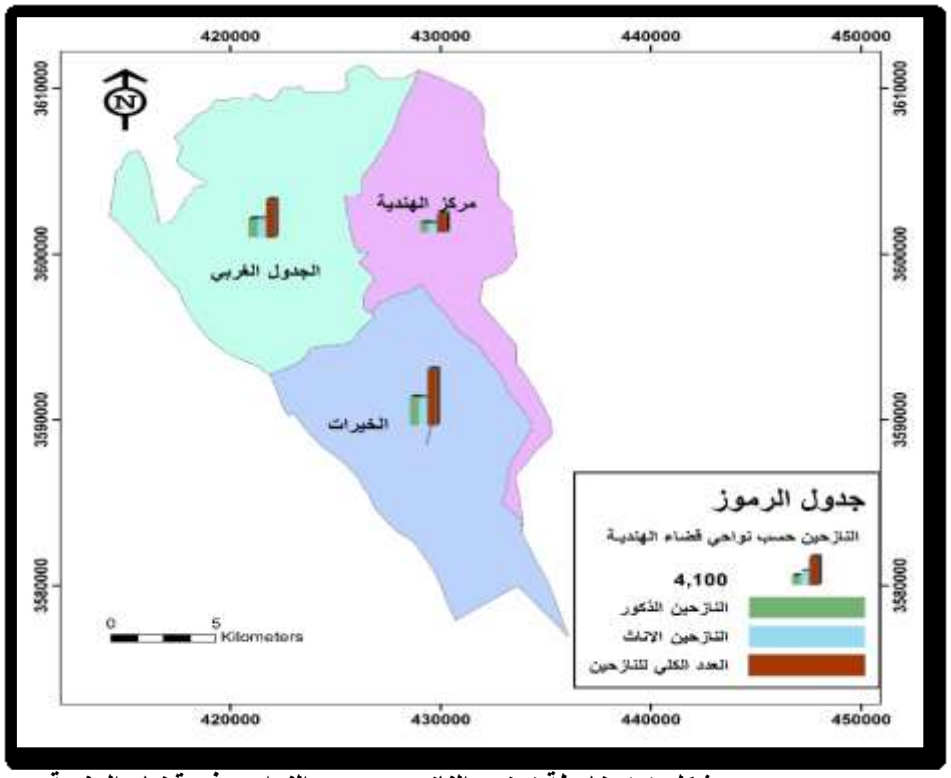

شكل (٥) خارطة توزيع النازحين حسب النواحي في قضاء الهندية

اما بخصوص الطلبة النازحين فان الطلبة النازحين للمرحلتين الابتدائية والثانوية الملتحقين بالدراسةللعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ والبالغ عددهم ٨٩١١ طالب قد نزحوا من عدة محافظات والشكل (٦) يبين اعداد الطلبة من كل محافظة.

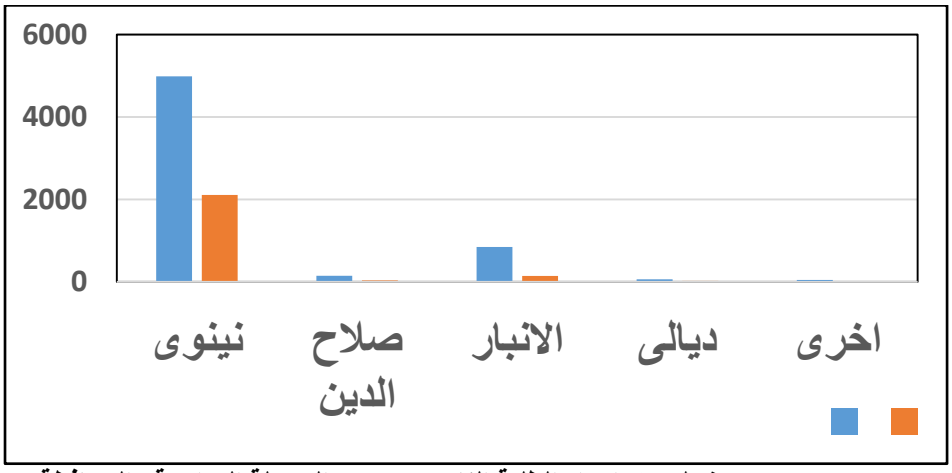

شكل (٦) اعداد الطلبة النازحين حسب المرحلة الدراسية والمحافظة

وقد استقبلت مدارس المحافظة ٦٣٧٤ طالب نازح بالاضافة الى ٨ مدارس تم فتحها للطلبة النازحين حصرا استقبلت ٢٥٣٧ طالب كما هو موضح في الشكل (٧) والشكل (٨).

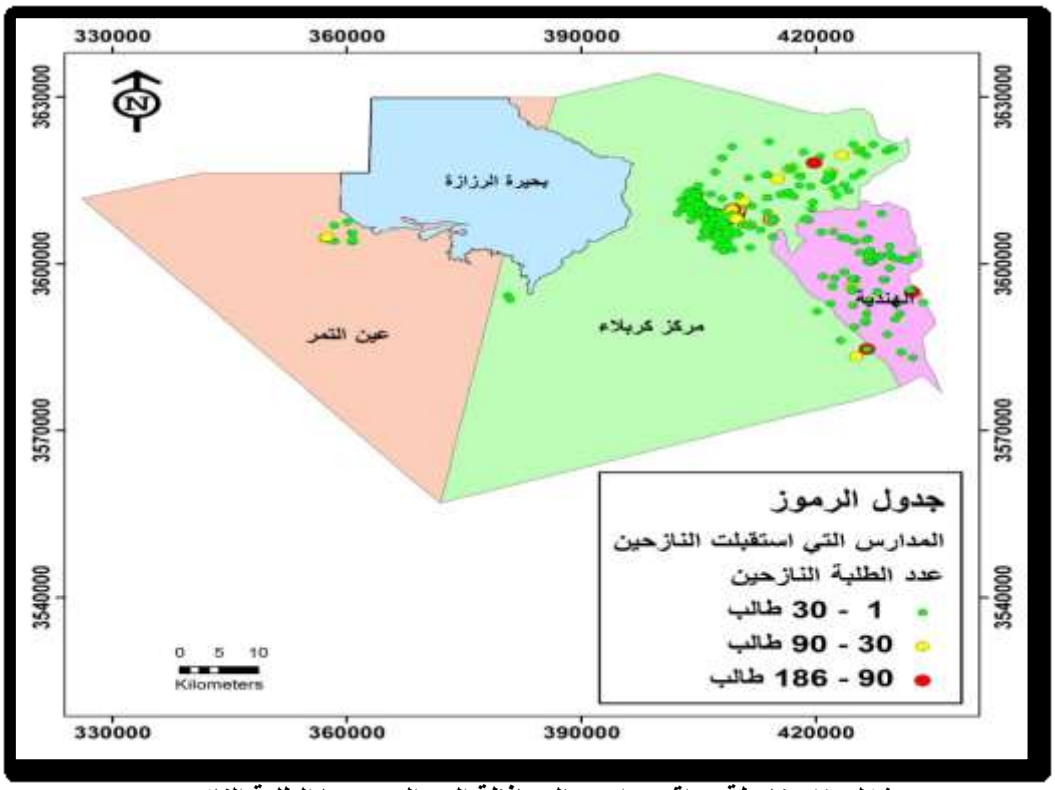

شكل (٧) خارطة مواقع مدارس المحافظة التي التحق بها الطلبة النازحين

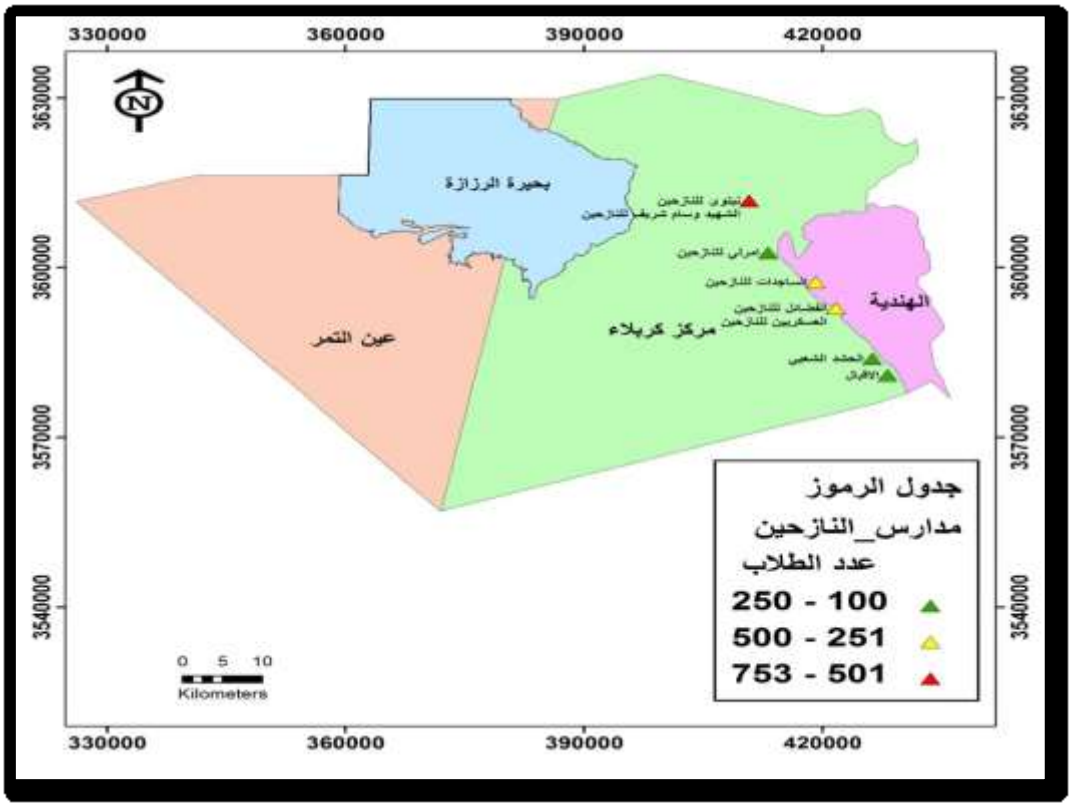

شكل (٨) خارطة لمواقع المدارس المخصصة للنازحين واعداد الطلاب فيها

كما توزع الطلاب النازحين على اقضية المحافظة بنسب(٨٢% ، ١٤% ، ٤%) لقضاء المركز وقضاء الهندية وقضاء عين التمر على التوالي كما هو موضح في الشكل (٩).

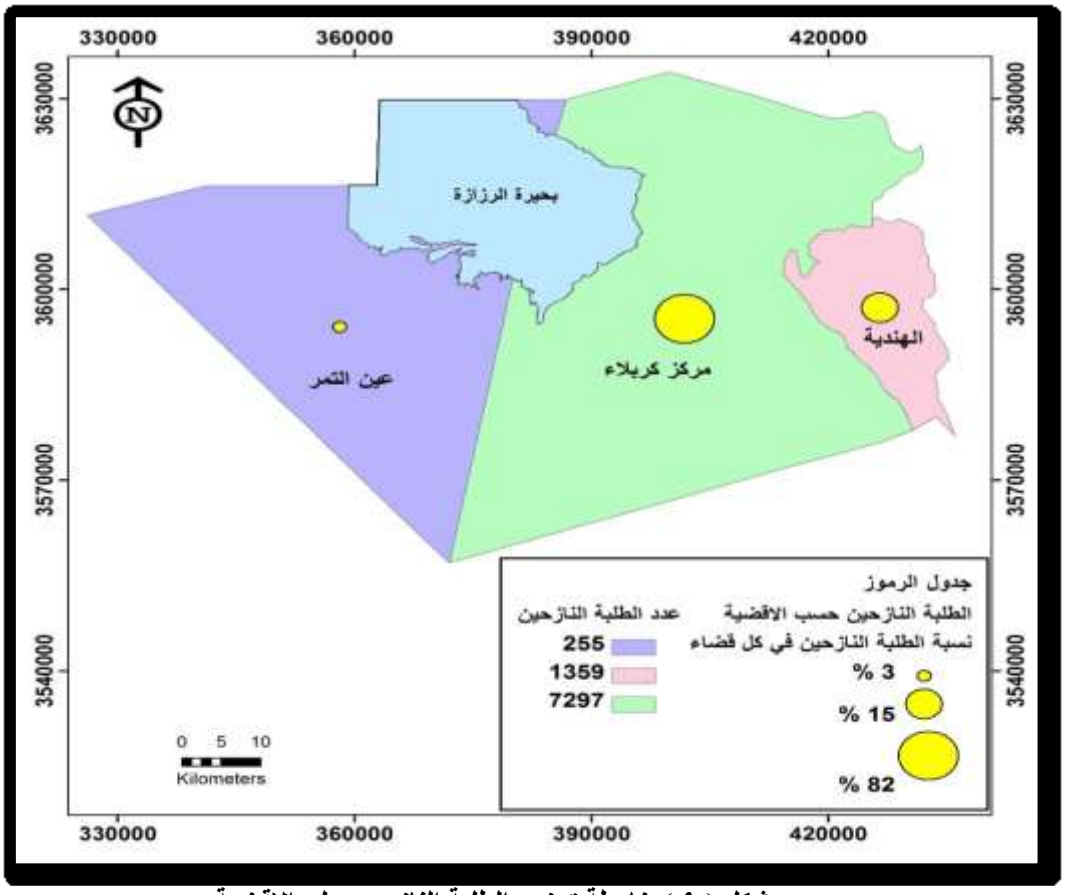

شكل (٩) خارطة توزيع الطلبة النازحين على الاقضية

الاستنتاجات

١- توزع النازحون بنسب (٦٨% ،٢٩% ، ٣%) على قضاء المركز وقضاء الهندية وقضاء عين التمر على التوالي كما هو موضح في الشكل (٣).

٢- توزع النازحون في قضاء المركز بنسب (٧١% ، ١٧% ، ١٢%) على مركز القضاء وناحية الحسينية وناحية الحر على التوالي، بينما توزعوا في قضاء الهندية بنسب (١٦% ، ٣٤% ، ٥٠%) على مركز القضاء وناحية الجدول الغربي وناحية الخيرات على التوالي كما هو موضح في الشكل (٤).

٣- استقبل قضاء المركز حوالي ثلاث ارباع النازحين بسبب توفرالكثير من المباني الدينية (الجوامع والحسينيات) القادرة على إيواء النازحين في مركز المدينة وعلى امتداد الشارعين المؤديين الى العاصمة بغداد ومحافظة النجف.

٤- ان نمط توزع النازحين في قضاء المركزكان بشكل متجمع في مركز المدينة القديمة ومحيطها بينما كان شريطيا على محورين هما:

أ- المحور الشمالي الشرقي على الطريقباتجاه العاصمة بغداد ولمسافة ٢٠ كم.

ب- المحورالجنوبي الشرقي على الطريقباتجاه محافظة النجفولمسافة ٣٠ كم.

٥- توزع الطلبة النازحين بنسب (٨٢ % ، ١٥ % ، ٣ %) على قضاء المركز وقضاء الهندية وقضاء عين التمر على التوالي.

٦- التحق في ٥٤٤ مدرسة من مدارس المحافظة حوالي ٧٢% من الطلبة النازحين المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ في حين استقبلت المدارس الثمان المخصصة للنازحين ٢٨% منهم فقط.

٧- ان التحاق الطلبة النازحين في مدارس قضاء المركز داخل مركز المدينة والمحور الشمالي الشرقي سبب ضغطا كبيراًعلى هذه المدارس لمحدودية قدرتها الاستيعابية، بينما تم استيعاب الطلبة النازحين على المحور الجنوبي الشرقي في ٦ مدارس فتحت حصرا للنازحين وبمعدل مسافة وصول حوالي ٣.٢٥ كم حيث كان التاثير اقل على مدارس المحافظة.

٨- حاجة المحافظة الى ١٨ مدرسة بسعة ١٢ صف تخصص للنازحين اضافة الى المدارس الثمان الحالية لاستيعاب الطلبة النازحين بشكل كامل دون التاثير على مدارس المحافظة.

المصادر

[1].مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، ٢٠١٤. ازمة النازحين في العراق (تقرير الموقف، رقم٨).
[2].وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤.
[3].وثيقة الأمم المتحدة Add.2/53/1998/E/cn4 الفقرة ٢ بتاريخ ١٧ نيسان/ ابريل ١٩٩٨ .
[4].فرانسيز إم.دنج، ١٩٩٩. كتيب تطبيق المبادئ التوجيهية بشان النزوح الداخلي،مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية.
[5].روفن منيكديويلا، ٢٠١٠ ، دليل ارشادي عن حماية النازحين داخليا،٢٠١٠ التجمع العالمللحماية قسم الحماية الدولية، المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين.
[6].وزارة التربية، ٢٠١١. قانون وزارة التربية .الوقائع العراقية .العدد ٤٢٠٩.
[7].Calkins, H. W. and Tomlinson, R. F. 1977. Geographic InformationSystems: Methods and Equipment for Land Use Planning. Ottawa,Canada: International Geographical Union, Commission ofGeographical Data Sensing and Processing and U.S. Geological Survey
[8].Weng, Q.2010. Remote Sensing and GIS Integration. Theories, Methods and Applications by the McGraw-Hill Companies, Inc. New York Chicago
[9].الشمري،احمدصالح.2006 .نظم المعلومات الجغرافية من البداية،الجزءالاول،الطبعةالأولى.
[10].شايش،علي كريم وحمودي،مصطفى نعيم، " استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية(GIS) في الخدمات البلدية لمدينة الكوت "، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد ٢٨، العدد ٢٢ ،١٠٤٩-١٠٥٧، ٢٠١٠
[11].Nayak,S. and Zlatanova,S. 2008. Remote Sensing and GIS Technologies for Monitoring and Prediction of Disasters.Berlin, Heidelberg.
[12].شايش،علي كريم، "اعداد خرائط توزيع المدارس في مدينة الكوت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)"،مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد ٢٩، العدد١٦ ،٦٥٠-٦٦٣ ، ٢٠١١.
[13].روبير ماريديني،٢٠١٢، العمل الإنساني في النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية،الجنة الدولية للصليب الأحمر ، جنيف، سويسرا . متوفر على الرابط
https://www.icrc.org/ara/resources/documents/statement/2012/gisstatement-2012-04-03.htm
[14].وزارةالبلديات والأشغالالعامة/المديريةالعامةللتخطيطالعمرانيفيكربلاءالمقدسة،**(2007)**.تقريرالبدائل لتحديث التصميم الأساسي لمدينة كربلاء المقدسة وناحية الحر.المركزالعالمي للأبحاث الفنية.
[15].Ormsby, T.; Napoleon,E.J.; Robert; Burke; Croseel and Bowden. **2010**. Getting to know Arc GIS Desktop. ESRI California. United States of America.